

الأغاني

حدثني الصولي قال حدثني ابن أبي العيناء عن أبيه عن إبراهيم بن الحسن ابن سهل قال كنا وقوفا على رأس الواثق في أول مجالسه التي جلسها لما ولي الخلافة فقال من ينشدنا شعرا قصيرا مليحا فحرصت على أن أعمل شيئا فلم يجئني فأنشدته لعلي بن الجهم .

(لو تنصَّلتَ إلينا ... لَوَهَبْنَا لَكَ ذَرْبَكَ °) .

(ليتني أملك قلبي ... مثلاً ما تملك قلبك °) .

(أيُّها الواثق يا ... لقد ناصحتَ ربَّكَ °) .

(سيِّدي ما أبغض العيشَ ... إذا فارقتُ قُربَكَ °) .

(أصبحتُ حُجَّاتُك العلّيا ... وحزُّبُ اَحَزِّبِكَ °) .

فاستحسنها وقال لمن هذه فقلت لعبدك علي بن الجهم فقال خذ ألف دينار لك وله وصنع فيها لحنا كنا نغني به بعد ذلك .

أخبرني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال حدثني أبي قال لما خرج المعتصم إلى عمورية استخلف الواثق بسر من رأى فكانت أموره كلها كأمر أبيه فوجه إلى الجلساء والمغنين أن يبكروا إليه يوما حدد لهم